



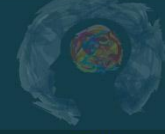
ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>

ARID

ARID International Journal of
Educational and Psychological Sciences
مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية
VOL. 3 NO. 5 January 2022 ISSN: 2748-642X



ARID
ARID PUBLICATIONS
ARID JOURNALS

مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية

العدد 5 ، المجلد 3 ، كانون الثاني 2022 م

The relationship between Fear of COVID-19 and Loneliness among Yemeni students in China

Aamer Aldbyani

Thamar University –Yemen

العلاقة بين مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين

عامر محمد الضبياني

جامعة ذمار – اليمن

aameraldbyani@gmail.com

<https://doi.org/10.36772/arid.ajjeps.2022.356>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 11/07/2021

Received in revised form 26/08/2021

Accepted 10/10/2021

Available online 15/01/2022

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.356>

Abstract

The current research aims to identify the level of fear of Covid-19 and loneliness among Yemeni students in China, and to determine the relationship between them and whether there are differences in the responses of the research sample according to gender. The research adopted the descriptive approach, and the questionnaire was used as a tool for collecting data from the research sample. The research community consisted of Yemeni students in China who were enrolled in the 2021 academic year, the sample is (301) male and female students who were selected using a simple random sampling method. The results showed that the level of fear of Covid-19 and the degree of loneliness were high. There is a positive relationship between fear of COVID-19 and loneliness. There are differences in fear of Covid-19 according to the gender variable in favor of males, and differences in loneliness in favor of females.

Keywords: (psychological loneliness, fear of COVID-19, Yemeni students in China.

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى مستوى كل من الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين، ومعرفة العلاقة بينهما وإن كانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي. واعتمد البحث المنهج الوصفي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وتكون مجتمع البحث من الطلبة اليمنيين في الصين والملتحقين بالعام الجامعي 2021، وبلغت العينة (301) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. وبعد إجراء التحليل الإحصائي بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث إلى النتائج الآتية: أن مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة مرتفعة. توجد علاقة طردية بين الخوف من كوفيد-19 والشعور بالوحدة النفسية. كذلك وجود فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى الخوف من كوفيد-19 طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وفروق لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: (الوحدة النفسية، الخوف من كوفيد-19، الطلبة اليمنيين في الصين)

المبحث الأول

الإطار العام للبحث

1. مقدمة:

أدى ظهور مرض فيروس كورونا 2019 (COVID-19) إلى حالة من الذعر في جميع أنحاء العالم خصوصاً مع ارتفاع عدد الحالات المصابة وازدياد عدد الوفيات في الصين، والذي ما لبث هذا الأمر حتى أصبح حالة طوارئ على مستوى العالم. كما أدت القيود المطولة على التنقل والانكماش الاقتصادي في الجائحة إلى الكثير من التغيرات في المستوى النفسي والتوتر والقلق والاكتئاب (Wang et al, 2020). بالإضافة إلى العديد من النتائج النفسية السلبية الأخرى مثل الشعور بالوحدة النفسية وعدم الرضا عن الحياة (Berg- Weger & Morley, 2020).

والوحدة النفسية هي مشكلة صحية عامة خطيرة استحوذت على قلق كبير، وتشير إلى تجربة ذاتية أو استجابة غير سارة تتضمن تصورًا ذاتيًا للقصور الاجتماعي أو عدم وجود اتصال اجتماعي مع الآخرين (Thamboo, 2016). والوحدة النفسية مؤلمة؛ لأنها تشير إلى الإقصاء الاجتماعي (Hawley & Cacioppo, 2010)، كما أن الوحدة النفسية تعد أحد أقوى عوامل الخطر للنتائج السلبية على الصحة والرفاهية، بما في ذلك الوفيات (Lindsay, Young, Brown, 2015).

2. مشكلة الدراسة:

يواجه طلبة الجامعات عددًا من المشكلات المتعلقة بالصحة العقلية مقارنة بالأفراد الآخرين من خلفية غير جامعية، ويعاني الطلبة الأجانب في الصين وخصوصًا العرب من ضعف في التواصل مع المجتمع المحيط بسبب الاختلافات في الثقافة واللغة (لياو جينغ، 2017).

في ديسمبر 2019، بدأ COVID-19 بالانتشار في الصين. في فبراير 2020، طُلب من جميع الطلبة الأجانب في الصين البقاء في جامعاتهم ولم يتمكن أحد من العودة إلى دياره. في معظم الأوقات، يتعين عليهم البقاء في مساكنهم والاتصال فقط بأهاليهم وأصدقائهم باستخدام الهواتف المحمولة. عند الخروج في الهواء الطلق، يجب عليهم الابتعاد عن الآخرين وتغطية أفواههم وأنوفهم بأقنعة لتجنب العدوى. كان هذا وقتًا يميل فيه الجميع إلى الشعور بالوحدة وتجربة المشاعر السلبية. وكشفت دراسة سابقة أجراها الباحث عن معاناة الطلبة اليمنيين في الصين من عدد من المشكلات النفسية أبرزها الشعور بالوحدة النفسية (الضبياني، 2021)؛ لذلك يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما العلاقة بين مستوى الخوف من كوفيد 19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين؟

3. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

- التعرف إلى مستوى الخوف من كوفيد-19 لدى الطلبة اليمنيين في الصين.
- التعرف إلى درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين.
- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

4. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في الآتي:

- الحدود البشرية: الطلبة اليمنيين الدارسين في الصين.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي 2021م.
- الحدود المكانية: الجامعات الصينية.

5. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي من خلال تناوله لأحد الموضوعات البحثية الهامة وهو الخوف من كوفيد-19 وعلاقة هذا المتغير بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين الدارسين في الصين، خاصةً في الظروف الحالية التي يشهدها العالم في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، كما قد يساعد هذا البحث الجهات ذات العلاقة للتخفيف من مشكلات الطلبة اليمنيين الموفدين للدراسة في الخارج لتسليط الضوء على أهم المشكلات النفسية التي تواجههم وتوضيح أسبابها وتقديم بعض التوصيات التي تساهم في الحد منها.

6. مصطلحات البحث:

-**الوحدة النفسية (Loneliness):** يعرف (الدسوقي، 1998) الوحدة النفسية بأنها: "حالة تحدث نتيجة خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كافٍ من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين". ويعرف (Lynch, 1977) الشعور بالوحدة النفسية بأنه: "حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخرين ويصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاعتراب والاعتماد والاكتئاب وذلك من جراء إحساسه بالوحدة".

ويعرف الباحث الوحدة النفسية إجرائياً بأنها الدرجات التي يحصل عليها الطلبة اليمنيين في الصين محل البحث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

-الخوف من كوفيد-19 (Fear of COVID): يعرفه (Arora, Jha, Alat, & Das, 2020) بأنه استجابة مفرطة للخوف من الإصابة بالفيروس المسبب لـ COVID-19، مما يؤدي إلى قلق مفرط مصاحب بشأن الأعراض الفسيولوجية، وضغط كبير حول الخسارة الشخصية والمهنية وزيادة الطمأنينة وسلوكيات البحث عن السلامة، وتجنب الأماكن والمواقف العامة، مما يتسبب في إضعاف ملحوظ في أداء الحياة اليومية.

ويعرف الباحث الخوف من كوفيد-19 إجرائيًا بأنها الدرجات التي يحصل عليها الطلبة اليمنيين في الصين محل البحث على مقياس الخوف من كوفيد-19.

7. دراسات سابقة:

-دراسة الضبياني (2021): والتي هدفت إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية ومستوى كل من القلق والاكتئاب وإدارة الضغوط والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة اليمنيين في الصين، ومعرفة علاقة الوحدة النفسية بتلك المتغيرات وإن كانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتكون مجتمع البحث من الطلبة اليمنيين في الصين والملتحقين بالعام الجامعي 2019-2020م، وبلغت العينة (509) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واعتمد البحث المنهج الوصفي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وتوصل البحث إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ومستوى القلق لدى الطلبة اليمنيين في الصين كانا بدرجة مرتفعة، بينما مستوى بقية المتغيرات (الاكتئاب – إدارة الضغوط – المساندة الاجتماعية) كانت بدرجة متوسطة. كما توجد علاقة طردية بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من القلق وإدارة الضغوط، والاكتئاب، فيما كانت العلاقة عكسية مع متغير المساندة الاجتماعية. كذلك وجود فروق بين استجابات عينة البحث لدرجة الشعور بالوحدة النفسية ومستوى القلق لصالح الإناث، وفروق في إدارة الضغوط والمساندة الاجتماعية طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور. فيما لا توجد فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى الاكتئاب.

- دراسة الضبياني وآخرون (2021) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة والوحدة النفسية والتوسط المحتمل للدعم الاجتماعي بين الطلبة الأجانب في الصين. وتكون مجتمع البحث من الطلبة اليمنيين في الصين والملتحقين بالعام الجامعي 2019-2020م، وبلغت العينة (509) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. واعتمد البحث المنهج الوصفي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وتوصل البحث إلى أن جميع أبعاد اليقظة العقلية الخمسة تتنبأ بشكل إيجابي بالأبعاد الثلاثة للدعم الاجتماعي، وأن الدعم المتصور من الأصدقاء فقط هو الذي يمكن للمرء أن يشعر بالرضا عن الحياة، و فقط الدعم المتصور للآخرين المهمين يمكن أن يقلل من الشعور بالوحدة النفسية.

- **دراسة عامر (2021):** والتي هدفت إلى تحديد مستويات كل من الخوف من مرض كوفيد-19 والاكنتاب والوحدة والضغط النفسية في المجتمع المصري، وإن كانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتكون مجتمع البحث من (202) فرداً توزعت أعمارهم بين 13 عام و 71 عام. واعتمد البحث المنهج الوصفي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن 74.62% من أفراد العينة أبلغوا عن خوف متوسط إلى مرتفع من كوفيد-19، وكذلك لا توجد فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى الشعور بالوحدة النفسية.

- **دراسة ناجي (2021):** والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الخوف من وباء Covid-19 بين طلاب الجامعة وإن كانت هناك فروق في استجابات عينة البحث طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد، وبلغت العينة (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. واعتمد البحث المنهج الوصفي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة البحث. وتوصل البحث إلى وجود فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى الخوف من وباء Covid-19 لصالح الإناث.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: الخوف من كوفيد-19.

يؤثر مرض كوفيد-19 على جميع مجالات الحياة، وتكون عوامل الخطر فريدة من نوعها ومتعددة ومتنوعة أكثر من الأوبئة الأخرى؛ لذلك، قد يمتد الخوف إلى ما بعد الإصابة بالمرض أو الموت بسبب الإصابة بالفيروس ويثير مخاوف أخرى مثل الأزمة الاقتصادية (Yoon, 2020).

1- مفهوم الخوف من كوفيد-19:

لا يوجد تعريف دقيق لمفهوم الخوف من كوفيد-19 كونه مفهومًا جديدًا، ولكن يعرفه (Arora, Jha, Alat, & Das, 2020) بأنه استجابة مفردة للخوف من الإصابة بالفيروس المسبب لـ COVID-19، مما يؤدي إلى قلق مفرط مصاحب بشأن الأعراض الفسيولوجية، وضغط كبير حول الخسارة الشخصية والمهنية وزيادة الطمأنينة وسلوكيات البحث عن السلامة، وتجنب الأماكن والمواقف العامة، مما يتسبب في إضعاف ملحوظ في أداء الحياة اليومية. وتتضمن كذلك المحفزات مواقف أو أشخاصًا تنطوي على احتمال الإصابة بالفيروس، مثل مقابلة أشخاص أو مغادرة المنزل أو السفر أو قراءة التحديثات أو الأخبار أو الإصابة بالمرض أو الذهاب للعمل بالخارج.

2- مكونات الخوف من كوفيد-19:

يتضمن الخوف من كوفيد-19 ثلاثة مكونات أساسية تعزز عملية الخوف، هي:

- الفسيولوجية: يتم تشغيل استجابة القتال أو الهروب عند التعرض لحدث سابق. يمكن أن يسبب القلق المستمر أعراضًا مثل خفقان القلب، والرعدة، وصعوبة التنفس، والدوخة، وتغير الشهية، والنوم (Wang et al. 2020).

- الإدراك: الخوف من الفيروس قد ينطوي على الانشغال بالتهديد الذي يثير الإدراك (Chakraborty & Chatterjee, 2020) ، على سبيل المثال "ساموت إذا أصبت بالفيروس، لن أتمكن من الذهاب إلى وظيفتي وسأكون عاطلاً عن العمل"؛ "عائلتي في خطر وقد يموتون". قد يؤدي الإدراك إلى مزيد من الاستجابات العاطفية، مثل الحزن والشعور بالذنب والغضب.
- السلوكية: من أجل منع العواقب ، ينخرط الأفراد في سلوكيات الأبطال. هناك خوف ملحوظ من استخدام وسائل النقل العام، ولمس أي سطح، والتواجد في الأماكن المفتوحة (الأسواق، والشواطئ، والملاعب) وفي الأماكن المغلقة (الفنادق، ومراكز التسوق، ودور السينما، والملاعب الداخلية)، وحضور أي تجمعات عامة، والوقوف في طابور (Tanner, 2020). يخشى الفرد و يتجنب مواقف مثل مقابلة الناس أو الإفراط في الانغماس في سلوكيات السلامة المتعلقة بالصحة (مثل غسل اليدين). تؤدي سلوكيات الطمأنينة مثل الفحص المستمر لمؤشرات الجسم الحيوية، وتأكيد عدم وجود المرض، والعلاج الذاتي أو إعادة فحص الصرف الصحي إلى استمرار الخوف (Li et al. 2020)؛ مما يؤدي إلى الرهاب. إلى جانب ذلك، قد يؤدي الأصل الحيواني للفيروس (Andersen et al. 2020) إلى مزيد من الخوف من تناول أطعمة تعتمد على اللحوم الغريبة. على الرغم من أن الخوف واقعي، إلا أنه يمكن أن يزعج الجودة العامة للأداء اليومي للأفراد. (Al-Salem, 2021).

3. أسباب الخوف من كوفيد-19.

- تباينت آراء ووجهات النظر حول أسباب الخوف من كوفيد-19 ويرى الباحث أن أهم الأسباب التي أدت إلى الخوف من كوفيد-19 الآتي:
- تجاهل القضايا النفسية والاجتماعية مثل الخوف والقلق منذ ظهور مكافحة العدوى والتطعيم ضد COVID-19 حيث لم يؤخذ مرض كوفيد-19 في بداية الأمر على محمل الجد (Orhan, Ömer and Mustafa, 2021).
- الخوف من الإصابة بـ COVID-19. إذا زاد مستوى الخوف من COVID-19، فسيكون من الصعب على الأفراد التصرف بشكل واضح وعقلاني أثناء الاستجابة لكل من COVID-19 والأحداث الأخرى.
- البقاء في المنزل لفترة طويلة وفرض إجراءات الحجر الصحي تسبب القلق والاكتئاب وتتفاعل طردياً مع ارتفاع مستوى الخوف من الخوف من كوفيد-19 (Madhava; Valsan; Naveen; Krishnakumar, 2020).
- الانتشار السريع للمعلومات عن طريق وسائل الإعلام، نشأت موجة ذعر عالمية؛ مما أدى إلى سلوك غير طبيعي لدى البشر (Karaka, 2020; Melki, et. al. 2020).

- أخبار COVID-19 السلبية وغير المتسقة، التي يشاهدها في الغالب الأشخاص الذين يقيمون في المنزل، على التلفزيون، الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي تجعل الأفراد متكافئين وأكثر قلقًا ويمكن أن يتسبب في زيادة الرهاب المرتبط بـ COVID-19. (Daniel; Hall, 2020; Muhammad, 2020).

- مشاهدة أفراد الأسرة أو الأصدقاء المصابين يمكن أن يزيد من التأثير السلبي لذلك؛ فإن الخوف من COVID-19 سيزيد من الأعراض النفسية لدى الفرد، ويزيد من الضرر الذي سيحدثه الفيروس للأفراد (Salari; Hosseinian-Far; Jalali, 2020).

ثانيًا: الوحدة النفسية.

1- مفهوم الوحدة النفسية:

الوحدة من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجال علم النفس؛ نتيجة للتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين، والتي أدت إلى العديد من المواقف العصبية على النفس البشرية. وفقًا لديبورا (2018)، تسبب الوحدة مشكلة عقلية وجسدية في حياة الأفراد إذا استمرت لفترة طويلة وتزيد من أمراض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع معدل ضغط الدم. علاوة على ذلك، لا يؤثر الشعور بالوحدة على الصحة البدنية فقط بل في نتائج الحياة السلبية مثل أعراض الاكتئاب (Cacioppo et al. 2002)، ومشاكل النوم، والتفكير الانتحاري (Moeller & Seehuus, 2019).

تُعرّف الوحدة عمومًا بأنها وعي معرفي لنقص الاحتياجات الاجتماعية والشخصية للفرد، وردود الفعل العاطفية للحزن أو الفراغ أو الشوق (Asher & Paquette, 2003) وفقًا لهينريش وجولون (2006)؛ فإن الشعور بالوحدة في الإنسان هو نتيجة لتصورهم بأنهم يعتقدون أنهم مختلفون عن الآخرين ويعتقدون أن الناس غير مباشرين بهم. الشعور بالوحدة والوحدة ليسا نفس الشيء. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الشخص في اجتماع مع الآخرين ولا يزال يشعر بالوحدة؛ بينما، يمكن أن يكونوا وحدهم ولا يشعرون بالوحدة حقًا (Aspel, 2001).

ويُعرف (الدسوقي، 1998) الوحدة النفسية بأنها: "حالة تحدث نتيجة خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كافٍ من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين" (الدسوقي، 1998: 7). بينما يُعرف سيرمات (Sermat, 1978) الوحدة النفسية بأنها: "عبارة عن الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنها لديه في وقت ما، وتلك العلاقات التي يود أن تكون لديه بالاسترشاد بالخبرة السابقة أو بخبرة مثالية لم يسبق له معاينتها في حياته". كما يُعرف

(Lynch, 1977) الشعور بالوحدة النفسية بأنه: " حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخرين وبصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاعتراب والاعتماد والاكنتاب وذلك من جراء إحساسه بالوحدة" (Lynch, 1977: 233).

2. عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

تباينت آراء الباحثين حول عناصر الشعور بالوحدة النفسية ويتفق الباحث مع ما تناولته (Rokach,2003) في الأربع العناصر الآتية:

- اغتراب الذات: وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.
- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الآخرين غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.
- ألم/ صداع خفيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذين يستهدف لهم الأفراد الشعاعون بالوحدة النفسية.
- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشعاعين بالوحدة النفسية.

3. أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

حدد (Weiss, 1973) أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية هي ما أورده (خويطر، 2010: 45):

- البعد الأول: العاطفة: حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.
- البعد الثاني: فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط): وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .
- البعد الثالث: المظاهر الاجتماعية: وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين، مما يولد الشعور بالاكنتاب، ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان.

4. أسباب الشعور بالوحدة النفسية.

وللوحدة النفسية أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية حيث يرى كذلك ويس (Weiss,1973) أن الشعور بالوحدة يمكن أن يعزى إلى ما يلي:

- المواقف الاجتماعية (Situational) وهي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة.

- الفروق الفردية (Individual) أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية التي تساعد الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدى الأفراد (عطا، 1990).

المبحث الثالث: منهجية البحث

1. منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات الارتباطية.

2. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة اليمنيين الدارسين في الصين والملتحقين بالعام الجامعي 2021م.

3. عينة البحث

بلغت عينة البحث (301) طالب وطالبة من الطلبة اليمنيين في الصين والملتحقين بالعام الجامعي 2021م، تم اختيارهم بأسلوب

العينة العشوائية، موزعين حسب النوع الاجتماعي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(1): توزيع أفراد عينة البحث طبقاً للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكر	262	87%
أنثى	39	13%
الإجمالي	301	100%

3. أدوات البحث

استخدم الباحث الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة البحث واعتمد المقاييس الآتية:

- مقياس الوحدة النفسية: تم اعتماد المقياس الخاص بالوحدة النفسية والمصمم من قبل جامعة كاليفورنيا (University of California

Los Angeles Loneliness Scale)، الذي أعده كل من رسل، وبيليو، وكترونا (Russel, Peplau, Cutrona) ويتكون من

(20) فقرة. تم تعريب واختبار صدق وثبات المقياس من قبل الأستاذ الدكتور كريم عبد ساجر خلف الشمري (2012)، كما بلغ معامل

ثبات المقياس في هذا البحث (0.91).

-مقياس الخوف من كوفيد-19: تم اعتماد مقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) في المجتمع العربي. والذي تم تعريبه واختبار صدقه وثباته من قبل الأستاذ الدكتور عبد الناصر السيد عامر (2020)، ويتكون المقياس من (12) فقرة كما بلغ معامل ثبات المقياس في هذا البحث (0.89).

المبحث الرابع: النتائج والمناقشة

1. عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها.

وللإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: ما مستوى الخوف من كوفيد-19 لدى الطلبة اليمنيين في الصين؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير كما هو مبين في الجدول (2).

جدول(2): متوسطات تقديرات عينة البحث

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة
الخوف من كوفيد-19	2.42	.467	مرتفعة

من الجدول (2) الموضح لمتوسطات تقديرات عينة البحث، نجد أن مستوى الخوف من كوفيد-19 لدى الطلبة اليمنيين في الصين جاء بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى حالة الخوف التي تصاحب انتشار الأمراض والأوبئة التي تنتشر بشكل سريع ومفاجئ. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناجي، 2021) ودراسة (Mahmud & Rahman, 2020).

2. عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها.

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: ما درجة الشعور بالوحدة النفسية 19 لدى الطلبة اليمنيين في الصين؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير كما هو مبين في الجدول (3).

جدول(3): متوسطات تقديرات عينة البحث

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة
الشعور بالوحدة النفسية	2.61	.321	مرتفعة

من الجدول (3) الموضح لمتوسطات تقديرات عينة البحث، نجد أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين جاء بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى حالة الاغتراب التي يعيشها الطالب اليمني في الصين بعيداً عن موطنه وأهله

واختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والتعليمية بين البلدين. تتفق هذه الدراسة السابقة التي أجراها الباحث على نفس العينة (الضبياني، 2021).

3. عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نصه: ما علاقة الخوف من كوفيد-19 بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين؟ تم إجراء اختبار بيروسون للارتباط، للمتغيرات كما هو مبين في الجدول (4).

جدول(4): اختبار بيروسون للارتباط

الخوف من كوفيد-19	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	.753**	.000

من الجدول (4) الموضح لنتيجة اختبار بيروسون للارتباط، نجد وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية، وهذا طبيعي فالوحدة النفسية من أهم المشكلات النفسية التي تتأثر وتؤثر في المشكلات النفسية الأخرى كالقلق والتوتر والخوف الزائد والاكتئاب. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (عامر، 2020).

4. عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها.

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نصه: هل يوجد فروق بين مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين في الصين طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر – أنثى)؟ تم إجراء اختبار (T) لعينتين مستقلتين للمتغيرات كما هو مبين في الجدول (5).

جدول(5): اختبار T لعينتين مستقلتين

المتغير	النوع	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الخوف من كوفيد-19	ذكر	262	2.39	.492	299	37.123	.000
	أنثى	39	2.37	.421	40.134		
الشعور بالوحدة النفسية	ذكر	262	2.42	.385	299	31.298	.000
	أنثى	39	2.48	.361	39.683		

من الجدول (5) الموضح لنتيجة اختبار (T) لعينتين مستقلتين، نجد ما يلي:

- يوجد فروق بين استجابات عينة البحث لمستوى الخوف من كوفيد-19 طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، ويعزي الباحث ذلك إلى طبيعة الأنشطة التي يشارك فيها الطلبة واحتكاكهم بالمجتمع المحيط والأصدقاء أكثر من الطالبات، الأمر الذي يجعل الطلبة أكثر عرضة للإصابة بالخوف من كوفيد-19.
- يوجد فروق بين استجابات عينة البحث لدرجة الشعور بالوحدة النفسية طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ويعزي الباحث ذلك إلى العزلة الاجتماعية التي تعيشها معظم الطالبات اليمنيات في الغربة بعيداً عن الأهل والأصدقاء.

المبحث الخامس: الخلاصة والتوصيات

1. الخلاصة:

من النتائج السابقة نجد الآتي:

- مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية كانا بدرجة مرتفعة.
- توجد علاقة طردية بين مستوى الخوف من كوفيد-19 ودرجة الشعور بالوحدة النفسية.
- توجد فروق في مستوى الخوف من كوفيد-19 طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور وفروق بين استجابات عينة البحث لدرجة الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

2. التوصيات:

- نوصي الجالية اليمنية في الصين والجهات ذات العلاقة لدعم أنشطة اتحاد طلاب اليمن في الصين الثقافية والاجتماعية والرياضية لما لها من دور في كسر العزلة الاجتماعية والتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة.
- نوصي الملحقة الثقافية بسفارة اليمن في الصين لحل مشكلات الطلبة التي تستجد أولاً بأول؛ لأن تراكمها أو تأخير النظر فيها يؤدي إلى المزيد من المشكلات النفسية لدى الطلبة.
- نوصي السفارة اليمنية واتحاد طلاب اليمن في الصين للتعاقد مع مرشد نفسي وتوفير خط ساخن للتواصل معه من قبل الطلبة الذين قد تواجههم مشكلات نفسية ويحتاجون إلى التوجيه والإرشاد.
- نوصي اتحاد طلاب اليمن في الصين بإقامة أنشطة وفعاليات تستهدف الطالبات لتعزيز قدراتهن ومهاراتهن ولا سيما في الجانب الثقافي والاجتماعي.

3. المقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة تستهدف الطلبة اليمنيين الدارسين في البلدان الأخرى.
- إجراء دراسات تطبيقية للتحقق من هذه المشكلات التي يعاني منها الطلبة اليمنيين في الصين ومعالجتها.

الاستبانة بصورتها النهائية:

استبانة الخوف من كوفيد 19					
كبيره جدًا	كبيره	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا	الفقرات
					1 أتجنب الخروج من المنزل حتى لا أقابل أحدًا
					2 أتجنب الصلاة في جماعة خوفًا من ملامسة الآخرين.
					3 أتجنب زيارة أقاربي خوفًا من كورونا.
					4 أخاف من الآخرين حتى لا يصيبني الفيروس.
					5 أخاف أن لا أسلم على أحدًا خوفًا من ملامسة يده.
					6 أخاف من شراء الحاجات اليومية؛ لأنها قد تحمل فيروس كورونا.
					7 أتجنب ملامسة وجهي خوفًا من الإصابة بكورونا.
					8 أخاف أن أصاب من كورونا؛ خشية الموت.
					9 تتنابني أحلام مرعبة في أثناء النوم خوفًا من الإصابة بكورونا.
					10 أنا عندي رعب من الإصابة بكورونا.
					11 أشك باستمرار أنني أعاني من أعراض كورونا.
					12 أشعر بالذعر من سماع الأخبار عن وفيات فيروس كورونا.

استبانة الوحدة النفسية				
دائمًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً	الفقرات
				1. أشعر بانسجام مع الناس من حولي.
				2. أفترق إلى الأصدقاء.
				3. لا يوجد شخص يمكن أن ألتجأ إليه.
				4. لا أشعر بأنني وحيد.
				5. أشعر بأنني جزء من مجموعة أصدقاء.
				6. أشارك بأمور كثيرة مع الناس الذين حولي.
				7. لم أعد قريباً من أحد.
				8. لا يشاركني من هم حولي اهتماماتي وأفكاري.
				9. أنا شخص منفتح على الآخرين.
				10. هناك أناس أشعر بأنني قريب منهم.
				11. أشعر بأن لا أحد يهتم بي.
				12. علاقاتي الاجتماعية سطحية.
				13. لا أحد يعرفني حق المعرفة.
				14. أشعر بالعزلة عن الآخرين.
				15. أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد.
				16. هناك أناس يفهمونني فعلاً.
				17. أشعر أنني غير سعيد كوني منسحباً كثيراً.
				18. الناس حولي لكنهم ليسوا معي.
				19. هناك أناس أستطيع التحدث إليهم.
				20. هناك أناس أستطيع أن ألتجأ إليهم.

قائمة المراجع والمصادر:

- خويطر، وفاء حسن علي (2010). "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية"- رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة.
- الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الضبياني، عامر محمد (2021). "الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة اليمنيين في الصين"، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للدراسات ونشر الأبحاث، العدد (12) المجلد (5) مارس 2021: فلسطين.
- الضبياني، عامر محمد، وآخرون (2021). "اليقظة العقلية تتوسط الدعم الاجتماعي الرضا عن الحياة الوحدة النفسية لدى الطلبة الأجانب"، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للدراسات ونشر الأبحاث، العدد (13) المجلد (5) أبريل 2021: فلسطين.
- عامر، عبدالناصر السيد (2021). "الخوف من وباء كوفيد-19 لدى الطلبة"، بحث منشور بالمجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (81): مصر.
- عطا، حسين محمود (1990). "الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، المجلة التربوية، العدد 22، مجلد 6، الكويت، ص ص 305-326.
- لياو جينغ (2017) (<https://alarab.co.uk>)
- ناجي، فاتن عبدالجبار (2021). "الخوف من وباء كوفيد-19 لدى الطلبة"، بحث منشور بمجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد (136): العراق.
- Karakaş, M. Covid-19 salgınının çok boyutlu sosyolojisi ve yeni normal meselesi. *Sosyol. Derg.* 2020, 40, 541–573.
- Andersen K.G., Rambaut A., Lipkin W.I., Holmes E.C., Garry R.F. The proximal origin of SARS-CoV-2. *Nat. Med.* 2020;26:450–452. doi: 10.1038/s41591-020-0820-9.
- Arora, A., Jha, A. K., Alat, P., & Das, S. S. (2020). Understanding coronaphobia. *Asian journal of psychiatry*, 54, 102384. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102384>
- Asher, S. & Julie, A. (2003). Loneliness and peer relations in childhood, current directions in psychological science, Vol. 12, N° (3), 75-78.
- Asmundson G.J.G., Taylor S. Coronaphobia: Fear and the 2019-nCoV outbreak. *J. Anxiety Disord.* 2020;70 doi: 10.1016/j.janxdis.2020.102196.
- Berg-Weger, M., & Morley, J. E. (2020). Loneliness in old age: an unaddressed health problem.
- Cacioppo, J. T., Hawkley, L. C., Crawford, L. E., Ernst, J. M., Burleson, M. H., Kowalewski, R. B., ... & Berntson, G. G. (2002). Loneliness and health: Potential mechanisms. *Psychosomatic medicine*, 64(3), 407-417.
- Chakraborty K., Chatterjee M. Psychological impact of COVID-19 pandemic on general population in West Bengal: a cross-sectional study. *Indian J. Psychiatry.* 2020;62:266–272. doi: 10.4103/psychiatry.IndianJPsychiatry.
- Daniel, R.; Kathleen Hall, J. Conspiracy theories as barriers to controlling the spread of COVID-19 in the U.S. *Soc. Sci. Med.* 2020, 263, 113356.
- Hawkley, L. C., & Cacioppo, J. T. (2010). Loneliness matters: A theoretical and empirical review of consequences and mechanisms. *Annals of behavioral medicine*, 40(2), 218-227.
- Li W., Yang Y., Liu Z.-H., Zhao Y.-J., Zhang Q., Zhang L., Cheung T., Xiang Y.-T. Progression of mental health services during the COVID-19 outbreak in China. *Int. J. Biol. Sci.* 2020;16:1732–1738. doi: 10.7150/ijbs.45120
- Lindsay, E. K., Young, S., Brown, K. W., Smyth, J. M., & Creswell, J. D. (2019). Mindfulness training reduces loneliness and increases social contact in a randomized controlled trial. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 116(9), 3488-3493.
- Lynch, J. (1977): "The broken heart. The Medical Consequences of Loneliness", New York.
- Madhava Chandran, K.; Valsan, T.; Naveena, K.; Krishnakumar, K. Analysis of the uncertainty among people due to the COVID-19 Pandemic. *Int. J. Indian Psychol.* 2020, 8, 1894–1901.

- Melki, J.; Tamim, H.; Hadid, D.; Farhat, S.; Makki, M.; Ghandour, L.; Hitti, E. Media Exposure and Health Behavior during Pandemics: The Mediating Effect of Perceived Knowledge and Fear on Compliance with COVID-19 Prevention Measures. *Health Commun.* 2020.
- Moeller, R. W., & Seehuus, M. (2019). Loneliness as a mediator for college students' social skills and experiences of depression and anxiety. *Journal of adolescence*, 73, 1-13.
- Muhammad, S.R. Dialogic Content Analysis of Misinformation about COVID-19 on Social Media in Pakistan. *Linguist. Lit. Rev.* 2020, 6, 131–143.
- Orhan Koçak, Ömer Erdem Koçak and Mustafa Z. Younis, The Psychological Consequences of COVID-19 Fear and the Moderator Effects of Individuals' Underlying Illness and Witnessing Infected Friends and Family (2021).
- Rokach, A. ; Bauer, N and Orzeck, T. (2003): The experience of Loneliness of Canadian and Czech youth". *Journal of adolescence*. 26) 267-282.
- Salari, N.; Hosseinian-Far, A.; Jalali, R.; Vaisi-Raygani, A.; Rasoulpoor, S.; Mohammadi, M.; Rasoulpoor, S.; Khaledi-Paveh, B. Prevalence of stress, anxiety, depression among the general population during the COVID-19 pandemic: A systematic review and meta-analysis. *Glob. Health* 2020, 16, 57.
- Sermat, V. (1978). Sources of loneliness. *Essence: Issues in the Study of Ageing, Dying, and Death*, 2(4), 271–276.
- Tanner C. When coronaphobia turns into agoraphobia: 'I struggle to even go out for a walk' news. 2020 Retrieved from <https://news.co.uk/news/coronavirus-uk-latest-lockdown-restrictions-coronaphobia-agoraphobia-mental-health-434506>, June 6, 2020.
- Thamboo, P. A. (2016). The Effects of a Mindfulness-Based Intervention on Feelings of Loneliness and Ruminative Thinking.
- Wang C., Pan R., Wan X., Tan Y., Xu L., Ho C.S., Ho R.C. Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. *Int. J. Environ. Res. Public Health*. 2020;17 doi: 10.3390/ijerph17051729.
- Weiss, R.S. (1973): *Loneliness: The experience of emotional and social isolation*. Cambridge Mass. MIT press 184.
- Yoon E. *Harvard Business Review*; 2020. Behavioral Trends That Will Reshape Our Post-covid world. <https://hbr.org/2020/05/3-behavioral-trends-that-will-reshape-our-post-covid-world>.
- Al-Salem. Manal (2021): Difficulties of Distance Training in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of Trainers and Female Trainers (A Prospective Study) , *Arid International Journal of Educational and Psychological Sciences* , VOL.2 NO.3, January (pp. 119-135).